دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين

إعداد

أ/ نوح محمد إبراهيم الزاحمي

مشرف تربوي بتعليم القنفذة
المملكة العربية السعودية

دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين

أ/ نوح محمد إبراهيم الزاحمي *

المقدمة:

يعد العصر الحالي عصر التقنية المتجددة والمتسارعة؛ حيث يتوالى تراكم الاكتشافات والنظريات وتطبيقاتها التكنولوجية في شتى مجالات الحياة، فأدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى وفرة المعلومات في مختلف التخصصات، واصبحت المعلومات في متناول يد المتعلم، الأمر الذي أدى الى الحاجة إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم ومهاراتهما للوصول بالمتعلم إلى المقدرة على اكتساب المعلومات بنفسه وبرمجتها بصورة الكترونية، وهذا الأمر يحتم على المهتمين بالتربية والتعليم بصفة عامة وبالمناهج وطرق التدريس بصفة خاصة ضرورة توظيف التكنولوجيا في المعرفة لمواكبة تطورات العصر وتحولاته.

ويعد التطوير والتحديث المستمر من الأدوات الرئيسة التي تسعى معظم مؤسسات التعليم من خلاله إلى تحقيق أهدافها، وتحسين بيئتها الأكاديمية، وتجويد مخرجاتها التعليمية حتى تساعد في دفع عجلة التقدم للبشرية، فمع نهاية التسعينيات من القرن الماضي بدأت الموجه الأولى فيما يعرف بالتعلم الإلكتروني لمواكبة هذا التطور في المجالات الأخرى، فكانت تركز على إدخال التكنولوجيا المتطورة في العمل التدريسي وتحويل الفصول التقليدية إلى فصول افتراضية، ومع مرور الوقت وزوال الهالة بدأت بعض التجارب تكشف جوانب القصور في التعلم الإلكتروني وأنه مكلف ماديا، كما أنه يفتقد إلى التفاعل الإنساني بين المعلم والمتعلم وجها لوجه، وأنه لا يساعد على الحوار والمناقشة مما استدعى ظهور التعليم المدمج وهو التعليم الذي لا يلغي التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي لكنه مزيج من الاثنين معا (جودة، ٢٠١٢).

ويوكد كلا من العقاب (٢٠١٨)، والغامدي (٢٠١٥)، وخلف الله (٢٠١٠)، على أهمية التعليم المدمج وفاعلية استخدامه في العملية التعليمية، وأن التعليم المدمج يساهم في فاعلية الطالب بشكل إيجابي وكذلك يساهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب، وفهم المحتوى التعليمي بشكل أعمق خلال فترة زمنية قصيرة، وزيادة الدافعية نحو التعلم المستمر، وتنمية

* أ/ **نوح محمد إبراهيم الزاحمي:** مشرف تربوي بتعليم القنفذة– المملكة العربية السعودية.

مهارات التفكير، والعمل ضمن المجموعات، والتفاعل عبر وسائل الاتصال، والقدرة على حل المشكلات، ويساهم أيضاً في استمرار عملية التعلم، وتجاوز حدود القاعة الدراسية.

مشكلة البحث:

يعد التعليم الإلكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الحديث، وقد أدى ذلك إلى زيادة الأعباء على المؤسسات التعليمية، فنشأت الحاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق وجب على مؤسسات التعليم إعداد طلابها لمجابهة التطورات الحديثة عن طريق تهيئة الطرق والاستراتيجيات المناسبة والتي تعينهم على متواصلة عملية التعلم، وحتى يتم ذلك لا بد من دراسة الواقع الفعلي لهذه المؤسسات لاقتراح أفضل السبل للتطوير.

وعلى الرغم من تأكيد عدد كبير من الدراسات والأبحاث العلمية في مجال التعليم المدمج على أهميته وتقديمه للعديد من المميزات مقارنة بالتعليم التقليدي والإلكتروني والتغلب على جوانب القصور في كل منهما، فإنه لا يزال هناك محدودية في استخدامه في التدريس، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم توافر دراية تامة بكيفية تطبيق التعلم المدمج وإمكاناته، ونقص في المهارات التقنية وتطبيقاتها التفاعلية لدى المعلمين، وكذلك عدم جاهزية البنية التحتية التي تتمثل في: الكوادر البشرية المدربة، وتوفير الأدوات والتطبيقات المطلوبة في التفاعل، وتوفير الدعم الفني اللازم لاستمرار عملية التعليم المدمج.

ويشير ملكاوي (٢٠٢١) الى أهمية تفعيل استخدام استراتيجية التعلم المدمج في المدارس وتعميمها في جميع المدارس، واوصت بضرورة إجراء دراسات مماثلة تشمل مناطق تعليمية أخرى ودراسات تتناول التعلم المدمج ومدى تطبيقه في التعليم العام.

ولما للتعليم المدمج من مزايا متعددة من شأنها تطوير العملية التعليمة، ورفع إمكانات التعليم، ودعم المتعلمين، وزيادة مستوى تحصيل الطلبة، ومقابلة جميع الاحتياجات الفردية لدى المتعلمين، والاستفادة من التعلم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ بالكامل، والعمل على نظام التقويم الإلكتروني والختامي للطلبة والمعلمين، وإثراء خبرة المعلم ونتائج التعلم، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمة؛ اتجهت هذه الدراسة إلى بيان دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.

اسئلة البحث:

يهدف البحث الحالي الى الاجابة على الاسئلة التالية:

١. ما دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
٢. هل يختلف دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين في ضوء متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة.

أهمية البحث:

– الأهمية النظرية:

١. انبثقت أهمية هذه الدراسة من أهمية وحداثة الموضوع الذي تتناوله وهو دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.
٢. يمكن أن توفر نتائج هذا البحث معلومات قيمة حول التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية.

–الأهمية التطبيقية:

١. من المأمول أن تقدم نتائج هذه الدراسة فائدة للجهات المسئولة والمكلفة بتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية.
٢. يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في القاء الضوء على دور التعليم المدمج في التحول للتعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على موضوع دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.
٢. **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة القنفذة.
٣. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

مصطلحات البحث:

– **تعريف التعلم المدمج:** عرف الفقي (٢٠١١) التعلم المدمج على أنه مصطلح لوصف الحل الذي يجمع بين عدة طرق تقديم مثل التعلم التعاوني ومقررات عبر الويب ونظم دعم الأداء الإلكترونية وممارسات إدارة المعرفة مع قاعات الدروس وجها لوجه والتعلم الإلكتروني الحي.

ويعرفه إبراهيم (٢٠٠٧، ص٥) بأنه:" تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة، والتعليم الإلكتروني؛ لتحقيق الاستفادة من مميزات كلا الأسلوبين. كما يعرف الفقي (٢٠١١) التعلم المدمج على أنه "مزج من التدريب التقليدي الموجه بالمعلم والمؤتمرات المتزامنة على الإنترنت والدراسة ذات الخطو الذاتي غير المتزامنة".

ويعرف التعليم المدمج اجرائياً بأنه دمج التعليم الإلكتروني بالتعليم المعتاد في التدريس باستخدام مجموعة من الطرائق والأساليب التي تقوم على التقنيات الحديثة بحيث تدمج مع التعليم الصفي التقليدي، من أجل الوصول إلى تعليم فعال.

- **التعليم الإلكتروني:** يعرف بأنه إيصال المعرفة أو العلم إلى المتعلم عن طريق الوسائل الإلكترونية بصورة جذابة ومسلية وسهلة. فهو يقدم وسائل جديدة للطالب بالإضافة إلى طرق جديدة للمعلم لتقديم المعرفة في العملية التعليمية بأقصى سرعة (Alshabatat, 2014). ويعرفه العنزي (٢٠١٦، ٩٦) بأنه: "هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة."

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعلم تتم باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة من الحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة والفيديو وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي لايصال المعلومة للمتعلم بسرعة وسهولة ووضوح المعنى.

- **المشرف التربوي:** "من يقدم مجموعة من الخدمات والعمليات والاستشارات التربوية التي تهدف الى مساعدة المدرسة على تحقيق غايات التعليم وأهدافه، وقد حقق المعايير المهنية" (لائحة الوظائف التعليمية ٢٠١٩: ٦).

وتعرفه الدراسة إجرائياً:

هم المشرفون أو المشرفات التربويون بمدينة القنفذة الذين يقومون بالإشراف على المعلمين أو المعلمات في المدارس ويتابعون أدائهم ويمارسون تجاههم الأساليب الإشرافية المناسبة ويقومون بتقييم أدائهم في جوانب محددة وتقويم الأداء لمعالجة جوانب القصور وتعزيز جوانب القوة واستثمارها في تحسين الأداء الفردي والجماعي لمجموعة المعلمين أو المعلمات الذين يشرفون عليهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

–المبحث الاول: التعليم المدمج

يعد التعليم المدمج توجه مستقبلي للتعليم وذلك لأنه يحقق ثلاث مواصفات مهمة ومميزة لأي نظام تعليم عال ناجح، وهي: الجودة، العدالة، توسيع فرص التعليم والتدريب؛ وذلك عبر تأسيس رؤية جديدة وإبداعية غيرت مفاهيم التعليم والتعلم والتقييم والمعرفة وكيفية بنائها ونشرها واستثمارها (بدلا من استهلاكها فقط) وتحليلها وتطبيقاتها المتنوعة، وذلك ما أشار إليه مؤتمر التعليم المدمج المقام من قبل الجامعة السعودية الإلكترونية.

ويعتبر التعليم المدمج، نمطاً حديثًا من التعليم المعمول به في أرقى جامعات العالم لأنه يجمع بين مزايا التعليم التقليدي ومزايا التعليم الإلكتروني، ويتيح فرص التعليم لشرائح المجتمع كافة، فضلا عن تحسين البيئة المحفزة للإبداع والابتكار وتنمية قيم ومهارات شباب وفتيات الوطن وتعزيزها بما يتناسب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تهدف إلى تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، لبناء مجتمع المعرفة.

مفهوم التعليم المدمج:

تعددت تعريفات التعليم المدمج وذلك باختلاف الرؤية له وتعددت مسمياته ومنها التعليم الخليط، التعليم المتمازج، التعليم المؤلف وقد عرفه زينون (٢٠٠٥م) بأنه" إحدى صيغ التعليم والتعلم التي يندمج فيه التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، إذ توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمد على الكمبيوتر، أو على الشبكة في الدروس، مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان." (ص١٧٣)

وعرفه الفقي (٢٠١١م) بأنه" نظاما متكاملا يدمج بين الأسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه مع التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة" (ص ١٥).

وقد عرف السيد (٢٠١٢) التعليم المدمج على "انه صيغة يتم فيها دمج التعلم الإلكتروني وأدواته مع التعلم الصفي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في الدروس والعملية مع وجود المعلم مع طلابه وجها لوجه في الوقت ذاته".

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة يرى الباحث أن التعليم المدمج نظام تعليمي يستفيد من كافة الإمكانات والوسائط التكنولوجية المتاحة بهدف تقديم تعليم جيد يناسب

خصائص المتعلمين وحاجاتهم ويناسب طبيعة المقرر وأهدافه التي يسعى لتحقيقها سواء كان ذلك داخل القاعات الدراسية أو خارجها.

الفرق بين التعلم المدمج ودمج التقنية في التعليم:

التعليم المدمج ليس نفسه دمج التقنيات في التعليم فدمج التقنية في التعليم أمر مهم وفعال جدا ولكن استخدامه في الفصول ليس هو التعلم المدمج على أن الخلط بين المفهومين يمكن أن يصبح غير واضح في بعض الأحيان، فعندما يستخدم المعلم التقنية في التدريس يؤدي ذلك لزيادة مشاركة الطلاب وزيادة فعالية المعلم ولكنه ليس تعلم مدمج، كما أن الطلب من المتعلمين الإجابة على الأسئلة باستخدام أدوات التصويت أو برامج الاستطلاع على النت يعد وسيلة فعالة لاستخدام التقنية لجمع بيانات التقويم المستمر ولكن هذا الاستخدام في حد ذاته ليس تعلم مدمج، ولكن أذا أخذنا نتائج التصويت ونشرناها في منتدى نقاش عبر النت وطرحنا عليها بعض الأسئلة المثيرة للتفكير، أو طلبنا من الطلاب الدفاع عن أفكارهم في منتدى النقاش هنا ننتقل إلى بيئة تعلم مدمج. وانتقال الموقف التعليمي من تفاعل بين معلم وطالب إلى تفاعل بين طالب وطالب ومن هنا ينتقل الطلاب من استخدام التقنية في التعليم إلى فصول دراسية تتيح التشارك والتعاون، كما أن استخدام المتعلمين لمصادر التعلم في المدرسة لا يعد تعلم مدمجا ولكن إذا قاموا بنشر جزء من أعمالهم في منتدى النقاش للحصول على أراء زملائهم أو الحصول على تعليمات مدونة من المعلم حول واجبهم الدراسي بعد ذلك تعلم مدمج وبذلك نرى أن الأنشطة ببساطة تتحول من أنشطة تستخدم التقنية إلى أنشطة تستخدم التعلم المدمج إذن فالتعلم المدمج ليس مجرد أنشطة ينجزها الطلاب باستخدام التقنية وليست أنشطة مكملة أو إثرائية إنما لا بد أن يكون لهذه الأنشطة التي ينجزها الطالب في بيئة التعلم عبر الإنترنت علاقة واضحة ومباشرة مع العمل المنجز.

ونستنتج من ذلك أن التعلم المدمج لا يعني استخدام التقنية بشكل عشوائي في عملية التعليم، ولكنه يعني تصميم التدريس حيث يتم الاستفادة من التقنية بشكل مدروس لإعادة هيكلة الفصل وزيادة اندماج ومشاركة الطلاب.

الأسس والمبادئ النظرية للتعلم المدمج: يشير عبد العاطي (٢٠١٦م) إلى أن تصميم بيئة التعلم المدمج على التكامل بين الأسس والمبادئ النظرية لنمطي التعليم التقليدي والإلكتروني، وعادة ما تستند بيئة التعليم التقليدي في التصميم على مبادئ النظرية السلوكية، في حين يبني التعلم الإلكتروني على مبادئ النظرية البنائية التي تعتمد على بناء الطالب للمعرفة بنفسه ومشاركتها مع الآخرين باستخدام أدوات التفاعل المختلفة.

ونظراً لأن التعلم أو التدريب المدمج يعتمد على التكامل بين بيئيتي التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني فإن التعلم المدمج يسعى لإيجاد نقطة التقاء بين هاتين النظرتين بحيث تسمح بيئة التعلم المدمج للمتعلم بأن يبني معرفته بنفسه من خلال البحث والاكتشاف عبر مصادر التعلم المختلفة التي تتيحها بيئة التعلم الإلكتروني ومن خلال التفاعل ضمن السياق التعاوني مع الأقران والأصدقاء في بيئة التعلم الصفي وجها لوجه.

ولذلك نرى أن المبادئ الرئيسة للتعلم المدمج، تؤسس على تطبيقات النظرية السلوكية ومن ذلك وصف السلوك والأداء الذي يقوم به المتعلم وتحديده وتحليله وتجزئته إلى عناصره الفرعية، والاهتمام بتقديم كل المعلومات والمثيرات في المحتوى التعليمي محدد البنية مسبقا، وصياغة مثيرات المحتوى بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، وتقديم التعزيز المناسب لتدعيم السلوك المطلوب، والاهتمام بالدافعية، وتقويم المتعلم على أساس السلوك المحدد ومن هنا نجد أن التعلم المدمج يؤكد على المخرجات الملاحظة والقابلة للقياس، والتقييم القبلي لتحديد نقطة البدء في التعلم، والتأكيد على التغذية الراجعة، واستخدام التلميحات والتمرينات للتأكيد على العلاقة بين المثير والاستجابة.

كما أن التعليم المدمج يؤسس على تطبيقات النظرية البنائية حيث ينعكس ذلك في إنه صف يتيح للطلاب ممارسة إجراءات التعلم ويستخدم الوسائل التكنولوجية اللازمة لتعلم الطلاب ويركز على وجود بيئة تعلم نشطة تشجع كل طالب أن يكون متعلما نشطا يمارس إجراءات يتعلم بها، وتهيأ للمتعلم أفضل الظروف عند مواجهة مشكلة، وتتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته بنفسه من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين، كما أن المعرفة القبلية أساس لبناء التعلم ذو المعنى. ومن هنا نرى أن التوجهات والافتراضات البنائية في التعلم المدمج تظهر في خلق بيئة تعلم حقيقة تعمل على توظيف المحتوى، وتتناول الأهداف التعليمية بالنقاش والتفاوض وعدم فرضها. واستعمال التقييم كأداة تحليل ذاتي، وتجعل المتعلمين متحكمين في عملية التعلم.

أهداف التعليم المدمج: يمكن بيان أهداف التعليم المدمج كما ذكرها (مازن، ٢٠١٦، ص ص ٨٦٠٨٥) كما يلى:

أهداف تتعلق بالمعلم:

١- تطوير دور المعلم من مصدر وحيد للمعرفة إلى مساعد على بلوغها باعتماد مصادر متعددة، وهو ما يستوجب إرساء قواعد جديدة للتعاون بين المعلمين أنفسهم وبين المحيط الخارجي.

٢- توضيح المادة الدراسية للمتعلمين من خلال تحديد مواضيع في المناهج الدراسية يمكن دمج وتقنية المعلومات والتعليم الإلكتروني فيها لمساعدة المتعلمين في الحصول على المعارف و عمليات ومهارات جديدة وتقل بعض المعلومات إلى خبرات عملية يتفاعل معها المتعلم لتطوير مهارات البحث والتفكير والإبداع.

٣- إدخال عنصر التشويق في العملية التعليمية.

٤ - قيام المدرس ببث روح التعاون والعمل الجماعي بين متعلميه سواء داخل المجموعة الواحدة أو بين المجموعات المختلفة.

أهداف تتعلق بالمتعلم: وهذه الأهداف لا تتحقق إلا بوجود المعلم الذي يوظف التعليم الإلكتروني في التعليم توظيف سليم.

١. إيجاد أنواع جديدة من أنواع التعلم عن بعد للمتعلم مما يساعد على التوسيع من قاعدة المستفيدين ورفع جدوى الخدمات التربوية المقدمة، فضلا عن إرساء مبدأ التعلم مدى الحياة من أماكن مختلفة ووفق أنماط متباينة.

٢. إكساب المتعلم عادات ومهارات التعامل الأمثل مع الحاسب وتقنية المعلومات الحديثة وتوظيفها التوظيف السليم

٣. شعور المتعلمين بالمسؤولية والاعتماد بعد الله على أنفسهم في البحث عن المعلومات ومعالجتها وتوظيفها التوظيف السليم.

٤. بناء مهارات التفكير الأساسية لدى المتعلمين مثل: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وغير ذلك. كما أن للتعلم المدمج مجموعة من الأهداف التي يجب أن يضعها التربويون في اعتبارهم عند تصميم التعلم المدمج هي: (الثراء التربوي- سهولة الوصول للمعرفة التفاعل الاجتماعي- قوة الشخصية كفاءة الأشخاص- فاعلية التكلفة- سهولة المراجعة).

أهمية التعليم المدمج: يرى بعض المتخصصين في التعلم الإلكتروني أن التعلم المدمج أفضل من التعلم عبر الإنترنت للأسباب التي تلخصها (العريني، ٢٠١٦، ص ص ١٩-١٧) بما يلي:

- أن الأفراد لا يتعلمون من خلال طريقة واحدة للتعلم؛ بل يتعلمون من خلال تكامل عدة طرق معا، بمعنى أن المتعلمون يتعلمون بشكل أفضل من خلال خلط وسائط تعلم متعددة معا.
- سهولة التواصل مع المتعلمين من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة، وتزويدهم بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة مصحوبة بالرسومات والصور والصوت أحياناً، وذلك من خلال العروض المرئية باستخدام برنامج "بوربوينت" أو عرض الصور من

خلال برامج مختلفة أو عرض مقاطع من الفيديو. يساعد في توفير المادة المطلوب تعلمها بطرق متعددة تسمح بالتغيير وفقاً للطريقة الفضلي بالنسبة للمتعلم، ويتيح للمعلمين أيضاً التركيز على الأفكار المهمة أثناء كتابة وتجميع الدرس، ويوفر للمتعلمين الذين يعانون من صعوبة التركيز في تنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.

- تمكين المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة داخل الصف والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والتكاليف للمتعلمين وتقويم أدائهم.
- يجمع بين مزايا التعلم الإلكتروني ومزايا التعلم الصفي (التقليدي).
- تعدد طرق الحصول على مصادر التعلم، فاتباع أسلوب تقديم واحد فقط يحدد حتماً صور وأنماط الوصول الى التعلم، حيث يقتصر التدريب الصفي التقليدي إمكانية الوصول اليه فقط، على أولئك الذين يمكنهم المشاركة في المكان والزمان المحددين، في حين أن الفصول الافتراضية تستهدف الجمهور الموجود على مسافات بعيدة.
- التوفير في تكلفة المقررات والوقت المبذول لإنتاجها، فدمج أساليب تقديم مختلفة يؤدي إلى إمكانية تطوير برنامج التعلم وتوزيع الكلفة والوقت، فالمحتوى الذي يكون إلكترونياً بشكل كامل يحتمل أن يكون إنتاجه باهظ التكاليف ويتطلب مهارات ومصادر متعددة.
- يسمح للمتعلمين بالاستمرار في التعلم في حال التعرض لظروف طارئة، حيث يستطيعون الحصول على المعلومات التي يريدونها ومتى يريدونها.
- إثراء الخبرات التعليمية للمتعلمين وإثارة دافعية المتعلمين من خلال الاستقلالية والتشويق تقديم ممارسات تربوية تسهم في خلق مداخل ابتكارية في التدريس والتعلم.
- يسهم في تقديم حلول تتسم بالمرونة في تعليم وتعلم المتعلمين في الفصول ذات الكثافة الكبيرة.
- يركز على أن يكون التعليم بطريقة تفاعلية وليس بطريقة التلقين كما في معظم أنواع التعليم الأخرى.

أساليب التعلـــم المدمج: يوجد العديد من أساليب التعليم المدمج مثل: أسلوب التعلم الافتراضي المكثف الأسلوب الانتقائي، أسلوب الصف المقلوب وغيرها من الأساليب المذكورة في عدد من المراجع كتاب الشرمان للتعليم المدمج (٢٠١٥) وكتاب أبو موسى والصوص (٢٠١٤). التعلم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني منها ما يلي:

- **أسلوب التعليم المباشر (وجها لوجه):** يعتبر أسلوب التعليم المباشر قريبا من الأسلوب التقليدي، حيث يكون التعليم المباشر وجها لوجه هو الأساس في العملية التعليمية وهو الجزء الأكبر، بينما يتم استخدام الوسائط الإلكترونية داخل الفصل الدراسي لدعم الطلاب في نقاط محددة.
- **أسلوب التعلم الافتراضي المكثف:** عكس أسلوب التعليم المباشر، حيث تتم العمليات التعليمية بكل أنواعها في التعلم الافتراضي بشكل إلكتروني، مثل التعلم مع الزملاء والتواصل مع المعلمين والقيام بالأنشطة عبر وسائط وبرامج إلكترونية، هنا يكون دور الدروس والمحاضرات التي تتم وجها لوجه كدعم إضافي وليس أساسي.
- **الأسلوب المرن:** في الأسلوب المرن يكون التعلم بشكل ذاتي من الطلاب والطالبات من خلال الأدوات والبرامج الإلكترونية التي تقدم محتويات وأنشطة ومعلومات تعليمية، يكون الطلاب والطالبات المتحكمون في عملية التعلم، حيث يكون التعلم بوتيرة يختارونها لأنفسهم، ويكون المعلم داعما ومرشدا، مثل المجموعات الدراسية المصغرة، يتم ذلك بأسلوب مرن يلبي احتياجاتهم العلمية.
- **أسلوب الصف المقلوب:** قلبت استراتيجية الصف المقلوب عن بعد أنظمة الصفوف التقليدية التي يكون فيها المعلم شارحا للدروس وملقنا، لتتحول مهمة المعلم إلى ملف بصري إلكتروني يقوم بشرح الدروس والمعلومات الجديدة بأحدث التقنيات والعروض وبرامج المحاكاة التي تم ابتكارها خصيصا للطلاب ولتكون متاحة في أي وقت ومن أي مكان. استراتيجية الصف المقلوب جعلت الطلاب والطالبات أكثر استعدادا لتطبيق ما تعلموه، وفهمه وليس مجرد الحفظ فقط، أنشطة التعلم الاستقصائية والتجريبية والمسائل التي تحثهم على التفكير والعمل الجماعي والمناقشات كل ذلك جعل من عملية التعليم أمرا ممتعا ومفيدا وذو قيمة حقيقية.
- **الأسلوب المتناوب:** يمكن هذا الأسلوب الطلاب والطالبات من التسجيل في المقررات الدراسية التي تقدم في القاعات التقليدية بالإضافة للتسجيل في المقررات التي تقدم عبر الانترنت، يتم التناوب بين أسلوبي التعلم بشكل منظم، حيث يكون كل أسلوب معززا للآخر.
- الأسلوب الانتقائي: يتم اعتماد الأسلوب الانتقائي عندما لا تستطيع الجامعة تقديم فرص معينة لدراسة بعض المقررات، فيقوم الطلاب والطالبات بالتسجيل في مقررات تقدم عبر الإنترنت في حال عدم توفرها في التعليم التقليدي والعكس.

أبعاد التعلم المدمج:

لا يقتصر التعلم المدمج على مجرد الربط اليسير بين التدريب في الصف الدراسي الاعتيادي وأنشطة التعلم الإلكتروني فحسب؛ إذ أن المصطلح قد تطور خلال السنوات القليلة الماضية ليشمل أكبر من تطبيقات التعلم. وقد أشار مصطفى (٢٠٠٨م، ص ١٥٥) إلى أن التعلم المدمج قد يضم واحدا أو أكثر من هذه الأبعاد ومنها:

- **الدمج ما بين التعلم الشبكي والتعلم غير الشبكي:** حيث يجمع التعلم المدمج ما بين أنماط التعلم الشبكي من خلال تقنيات الإنترنت وما بين التعلم غير الشبكي الذي يتم في الحجرات الدراسية الاعتيادية مثل: تقديم برنامج تعليمي من خلال الشبكة العنكبوتية اثناء وجود المتعلمين في حجرة الدراسة الاعتيادية وبإشراف المعلم.
- **الدمج ما بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني الفوري:** ويشمل التعلم الذاتي عمليات التعلم الفردي، والتعلم بناء على حاجة المتعلم ورغبته ووفق السرعة التي تناسبه، أما التعلم التعاوني فيتضمن اتصالا أكثر حيوية ونشاطاً فيما بين المتعلمين، ما يؤدي إلى المشاركة في المعارف والخبرات.
- **الدمج بين العمل والتعلم:** يرتبط نجاح المؤسسات التعليمية بالتلازم بين العمل والتعلم، وعندما يكون التعلم متضمنا في قطاع العمل فإن العمل يصبح مصدرا لمحتوى التعلم، ويزداد حجم محتوى التعلم وفاعليته.

عوامل نجاح التعليم المدمج: هناك العديد من العوامل التي تساهم في نجاح التعليم المدمج واستمراره منها ما ذكرتها خديجة الغامدي. (٢٠٠٨، ص٦٦):

- **التواصل والإرشاد:** من أهم عوامل نجاح التعليم المدمج التواصل بين المتعلم والمعلم، بأن يقوم المعلم بإرشاد الطالب متى يكون وقت التعلم ويرسم له الخطوات التي يتبعها من أجل التعلم والبرامج التي يستخدمها من أجل التحصيل.
- **العمل التعاوني على شكل فريق:** في التعليم المدمج لابد أن يقتنع كل فرد (معلم، طالب) بأن العمل في هذا النوع من التعلم يحتاج إلى تفاعل كافة المشاركين، ولابد من العمل على شكل فريق وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.
- **تشجيع العمل المبهر الخلاق:** الحرص على تشجيع الطلاب على التعليم الذاتي والتعلم وسط المجموعات، لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعليم المدمج تسمح بذلك فالفرد يمكن يتعلم بنفسه بينما يشارك مع زملائه من خلال الشبكة، وتعدد الوسائط والتفاعلات الصفية تشجع الإبداع وتجود العمل.

- **الاختيارات المرنة:** التعليم المدمج يمكن الطلاب من الحصول على المعلومات والإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان أو الزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعليم المدمج اختيارات كثيرة ومرنة في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم.

متطلبات التعليم المدمج: يعتبر كل من المعلم والمتعلم والمناهج من مكونات العملية التعليمية، كما أنه لا بد للمعلم من القدرة على استخدام التقنيات الحديثة والوسائل المختلفة، وأن تتوفر لديه مهارات استخدام الحاسب الآلي وبرامجه والإنترنت ومحركات البحث، ويذكر سلامة (٢٠٠٦، ص٨) أنه لكي يحدث التعليم المدمج فلا بد من توفر العناصر الرئيسية التالية:

- فصول معتادة: ويتم من خلالها الحضور المباشر وجها لوجه بين المعلم والمتعلم.
- فصول افتراضية: تتم عن طريق أحد أنظمة إدارة التعلم.
- توجيه وإرشاد معتاد: معلم حقيقي تتم تحت إشرافه عملية التعلم.
- فيديو متفاعل أو أقمار صناعية
- بريد إلكتروني لجميع المستفيدين
- رسائل الكترونية مستمرة.
- المحادثات على الشبكة.

مكونات التعليم المدمج: يجعل هذا النوع من التعليم الخيار للمعلم لاختيار أفضل ما يتوفر من تكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية كما أشار لذلك الشرمان (٢٠١٥م) ويتم اختيارها بناء على ما هو أفضل بالنسبة للطالب وللمحتوى وللمعلم، وأشهر الأدوات والمكونات التي يمكن أن تستخدم للتعليم المدمج هي ما يلي:

- **المنتديات:** تعطي المنتديات فرصة للنقاش وتبادل الأفكار والمعلومات، وتعتبر أداة قيمة للمعلم لتوفير الدعم والمساندة لطلابه، كما أن طبيعة البيئة التفاعلية التشاركية التي توفرها المنتديات على الإنترنت تتيح المجال للطلاب للاستفادة من بعضهم البعض وبالتالي فتح باب الحوار أمام قضايا أخرى يتم معالجتها والتطرق لها.
- **التفاعل التقليدي المباشر:** وهذا جزء أساسي من التعلم المدمج حيث يتم اللقاء بين المعلم والطالب بشكل مباشر، والذي يجب التخطيط له بعناية للارتقاء على مستويات التفكير العليا مع الطلاب.
- **دروس الإنترنت:** عبارة عن دروس إلكترونية محوسبة يتم تقديمها عن طريق الإنترنت.

- التقييم والامتحانات عن طريق الإنترنت: وقد يكون تقييما بنائيا يساعد الطلبة على التقدم في المادة التعليمية أو ختاميا يهدف إلى تقييم تحصيل الطلبة وتقديم التغذية الراجعة التي تساهم في تحسين العملية التعليمية.
- **البريد الإلكتروني:** من أشهر أدوات التواصل بين المعلم وطلابه عن بعد وتتيح المجال لمتابعة تعلم الطلاب وإعطائهم الواجبات، والتغذية الراجعة، والتحديثات، وإرسال المرفقات النصية والصوتية والفيديوهات التي تتعلق بموضوع المقرر.
- **المؤتمرات المباشرة:** وهذه الآلية قد يلجأ لها المعلم لحضور مؤتمرات لها علاقة بموضوعات التعلم المقررة.
- **العروض التقديمية:** وتعتبر من أشهر الأدوات المستخدمة في اللقاءات المباشرة بين المعلم وطلابه.
- **الهاتف المحمول:** حيث أصبح يستخدم بكثرة واستغنى به الناس عن الحاسب المحمول والشخصي.
- **الصوت والفيديو الرقمي:** من الأدوات الفعالة في نقل المحتوى التعليمي كما أنها تزيد من ديناميكية ومرونة العملية التعليمية.
- **المطبوعات:** حيث إنها شكل من أشكال النشر التقليدي وتقوم بإثراء المادة العلمية.
- **شبكات التواصل الاجتماعي:** تعد من أكثر الأدوات التي يستخدمهما الطلاب ولذا من الممكن توظيفها في التعليم المدمج وخدمة العملية التعليمية.
- **المنصات التعليمية** وأنظمة إدارة التعلم مثل البلاك بورد وغيره.

مستويات التعليم المدمج:

صنف (الفقي، ٢٠١١، ص٤٢) التعلم المدمج في ضوء طبيعته وكيفيته ودرجة الدمج بين مكوناته، إلى أربعة مستويات متفاوتة التعقيد تتراوح من البسيط إلى المعقد:

١. **المستوى المركب:** ويقوم على الربط بين العديد من أدوات توصيل المعلومات على اختلافها وبين محتوى التعليم ومن أمثلته:
   - **نموذج ثنائي المكون:** والذي يقوم على التعلم باستخدام مصادر وأدوات التعلم – الإلكتروني يليه التعلم في حجرة الدراسة.
   - **نموذج ثلاثي المكون:** ويقوم على تشخيص تعلم الطلاب باستخدام الطريقة التقليدية في التعلم والتعليم يليه استخدام التعلم الإلكتروني لتعزيز وإثراء التعلم.
٢. **المستوى المتكامل:** يتم فيه التكامل بين العناصر المختلفة للتعلم الإلكتروني القائم على الإنترنت بحيث يدعم كل مكون منها المكونات الأخرى، ويعتبر التقويم أحد هذه المكونات

المتكاملة، بحيث يتم الحكم على مدى تمكن المتعلمين من أداء المهام التعليمية المطلوبة منهم وكيفية أدائهم لها وعند تصميم نموذج التعلم المدمج الخاص بهذا المستوى ينبغي وجود روابط تربط بين مكوناته بعضها ببعض، ومن أمثلته:

- **الدمج المتكامل بين ثلاث مكونات هي مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت،** ومجموعات المناقشات المتصلة عبر الإنترنت، والتقويم المباشر عبر الإنترنت.

٣. **المستوى التشاركي:** ويقوم على الدمج بين المعلم كموجه سواء كان معلماً تقليدياً داخل حجرة الدراسة التقليدية، أو معلماً إلكترونيا عبر الإنترنت، وبين مجموعات التعلم التعاونية داخل الحجرات الدراسية أو مجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت.

٤. **مستوى الامتداد والانتشار:** وفيه يتم الدمج بين التعلم التقليدي داخل حجرة الدراسة التقليدية، وبين مصادر التعلم الإلكترونية غير المتصلة، بحيث يتاح للمتعلمين طباعتها باستخدام الطابعة، ومن أمثلة المصادر الإلكترونية غير المتصلة: البريد الإلكتروني، والكتب الإلكترونية، والبرامج والبرمجيات الإلكترونية، والوسائط الإلكترونية بما فيها مواقع الويب، والتعلم باستخدام الهاتف المحمول.

خصائص التعلم المدمج: يركز التعلم المدمج الفعال على كيفية دمج المصادر التعليمية لإنجاز الأهداف التعليمية، وتحقيق الأهداف التعليمية بنظام التعلم المدمج له متطلبات وشروط لابد من توافرها؛ وتكون بمثابة الخصائص التي يرتكز عليها، وحددت (الغامدي، ٢٠١٦، ص ص. ص ٥٣٤-٥٣٥) و(مازن، ٢٠١٦، ص ص ٨٧-٩٠) خصائص التعلم المدمج فيما يلي:

١. **التفاعلية:** التعلم المدمج تعلم تفاعلي، والتفاعلية تعني قيام المتعلم بمشاركة نشطة في عملية التعلم في صورة استجابات نحو مصدر التعلم، مما يؤدي إلى استمرار التعليم، فهو يضع المتعلم في بيئة تعلم تفاعلية ويشجعه على المشاركة والتفاعل الإيجابي، ويعطي له فرصة التعامل مع بعض خبرات واحداث العالم الحقيقي، سواء كان هذا التفاعل في الفصل الدراسي أو عبر الإنترنت بصورة تزامنية أو لا تزامنية

٢. **المرونة:** التعلم المدمج تعلم مرن، فهو يتيح خيارات ومداخل عديدة للتعلم، ومن ثم فهو يعطي الفرصة للمتعلم أن يتعلم بالطريقة التي يفضلها ويختارها، وبالأسلوب الذي يتناسب معه بما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم

٣. **الفردية:** يمكن من خلال التعلم المدمج التغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين والوصول بهم إلى مستوى الإتقان، وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائه وخبراته السابقة، بحيث يعتمد على الخطو الذاتي للمتعلم.
٤. **التنوع:** يعتبر التنوع في طرق التدريس وأدوات الاتصال وفي مصادر التعلم التي يتيحها التعلم المدمج ميزة كبيرة تقابل التنوع في ميول واتجاهات واستعدادات المتعلمين المشاركين، ومن ثم يجد كل متعلم الوسيلة المناسبة له في التعلم وفي الاتصال بأقرانه سواء بصورة مباشرة داخل الفصل، أو عبر الإنترنت والوسائط التكنولوجية مثل الدردشة والبريد الإلكتروني والإبحار داخل المواقع التي تفيد وتثري موضوع التعلم كأحد مصادر التعلم.
٥. **الإتاحة:** لا شك في أنه في ظل التعلم المدمج وإمكانية التواصل بين المدرس والمتعلم والمتعلمين وبعضهم البعض والمحتوى التعليمي يسمح لاشتراك عدد كبير من المتعلمين في التفاعل في عملية التعلم، وإتاحة الفرصة أمام المتعلم لأن يرسل استفساراته للمعلمين.
٦. **العالمية:** تعني العالمية في التعلم المدمج مناسبته مختلف دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء.
٧. **المحتوى المدمج:** حيث يمكن أن يقدم محتواه التعليمي بالأسلوبين الإلكتروني الرقمي والتقليدي المطبوع، وتوفر أدوات ووسائل التعلم المدمج العديد من المهام والخدمات ذات العلاقة بتخطيط وتنفيذ وإدارة المحتوى التعليمي أثناء عملية التعلم.
٨. **المساواة والمشاركة والتعاون:** التعلم المدمج يعطي الفرصة للطلاب بالمشاركة والمناقشة والإدلاء برأيهم سواء أكان ذلك داخل البيئة الصفية التقليدية للطلاب الموجودين، أم لمن تسنح لهم الفرصة بالمشاركة والتعاون داخل الصف، إما لأسباب شخصية، وإما نفسية، وإما اجتماعية وذلك عن طريق البريد الإلكتروني وقاعات النقاش وغرف الحوار وغيرها من الوسائل الأخرى، مما يحقق المساواة ويعزز ويشعل ديمقراطية التعلم.
٩. **التقويم:** تعدد طرق التقويم التقليدية والإلكترونية التي يتيحها التعلم المدمج أمام القائمين على عملية التعلم، يسمح بتصنيف وقياس مدى اكتساب المتعلمين المعلومات والمفاهيم المقدمة لهم بصورة سريعة وسهلة، ومن ثم تقييم مدى تطورهم وتقديمهم وتحقيقهم الأهداف المرجوة وتقديم التغذية الراجعة المستمرة لكل متعلم حول مستوى تقدمه.
١٠. **التمركز حول المتعلم:** يظل المتعلم هو المستفيد الوحيد من التنوع في استخدام أدوات التعلم المدمج التي تسهم في التعمق قد دراسة احتياجات المتعلمين وأنماط تعلمهم من أجل تصميم وتطوير المقررات التعليمية.

مميزات التعليم المدمج: يتميز التعليم يتميز التعليم المدمج بعدة مزايا اتفق عليها (مازن، ٢٠١٦ ص١٢٣) و(العتيبي، ٢٠١١، ص٢٧) و(هاشم ، ٢٠١٧، ص٩٠) يمكن تحديدها بالنقاط التالية:

- يخفض نفقات التعليم بشكل هائل مقارنة بالتعليم الإلكتروني وحده.
- يمكن المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجها لوجه، ومن ثم تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبين المتعلمين والمعلم.
- المرونة الكافية لمقابلة جميع الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

ويضيف (مازن، ٢٠١٦ ص١٢٤) و(العتيبي، ٢٠١١، ص٢٧):

- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية، ومن ثم جودة المنتج وكفاءة المعلمين.
- التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
- كثير من الموضوعات العلمية يصعب للغاية تدريسها إلكترونية بالكامل من الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات استخدام التعلم المدمج.
- العمل على تكامل نظام التقويم التكويني والنهائي للطلاب والمعلمين.
- يثري خبرة المتعلم ونتائج التعلم ويحسن من فرصة التعلم الرسمية وغير الرسمية.
- يوفر المرونة من حيث التنفيذ على مستوى البرنامج وتدعيم التوجهات الإستراتيجية.

تحديات أمام تطبيق التعليم المدمج:

يصنف (الشرمان، ٢٠١٥) التحديات التي تحد من فاعلية التعليم المدمج إذا لم يتم تداركها بالتالي:

١- **تحديات تتعلق بالتكنولوجيا:** فقد يكون هناك مشكلات تتعلق بالأجهزة وبالشبكات وسرعتها وكذلك الدعم التقني اللازم للتغلب على المشكلات التكنولوجية حال حدوثها، وكذلك ضعف مهارات استخدام الأجهزة والأدوات لدى بعض الطلبة مما يقلل استفادتهم منها، وكذلك التفاوت في كفاءة الأجهزة لدى الطلبة في منازلهم والمعلمين.

٢- **قضايا تتعلق بالجانب الإلكتروني:** وتشمل:

أ- صعوبات في عمليات التقويم.

ب- صعوبات في نظام المراقبة والمتابعة لتعلم الطلبة واندماجهم بالمادة العلمية.

ت- قضايا نفسية تتعلق بشعور بعض الطلبة بالعزلة عندما يدرسون لوحدهم من خلال الإنترنت خاصة ممن لا تكون لديهم دافعية ذاتيه عالية أو استقلالية في التفكير واتخاذ القرارات.

ث- مشكلة إدارة الوقت لدي بعض الطلبة.

ويلاحظ الباحث أن هذه القضايا من الممكن التغلب عليها عند استخدام الجانب التقليدي من التعلم المدمج

٣- **عقبات إدارية:** وتتمثل في قلة وعي المسؤولين الإداريين بهذا النمط لا يمكن الاستهانة بدور الإداريين في هذا النمط فمدير المدرسة على سبيل المثال له دور كبير في تطبيق هذا النمط ونشره على صعيد المدرسة وجعل هذه التجربة أسهل أو أصعب بالنسبة للمعلمين وللطلبة ، كما أن السياسات والخطط والأهداف التعليمية الجامدة وقلة الدعم اللازم قد تساهم بشكل كبير في عدم تطبيقه أو في تقليل فاعليته، يضاف إلى ذلك مايتعلق بمعايير الاعتماد والجودة المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي والتي قد تمنع أو تحد من التوجه لتبني نمط التعليم المدمج نظرا لعدم اعتماده كنمط مقبول من أنماط التعليم خاصة بما يتعلق بالجانب الإلكتروني حيث أن بعض الأنظمة التعليمية مازالت لا تعترف بالتعلم الإلكتروني ولا تعتمد شهاداته (ص ص ٤٨-٥٠).

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني

- ماهية التعليم الإلكتروني:

عرف اليحياوي (٢٠١١) التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يتميز بنهج جيد التصميم وتفاعلي يركز على الطالب لتوفير تفاعل سهل بين المعلم والمتعلم والمحتوى في أي وقت وفي أي مكان مع ما هو مناسب للظروف والاستفادة من قدرات الطالب من خلال الخصائص والموارد المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية بشكل متزامن أو غير متزامن، دون الالتزام بمكان وزمان محددين.

ويعرف التعليم الإلكترونى بأنه "التعليم الذى يتم من خلال الحاسوب وأى مصادر أخرى تعتمد على الحاسوب وتساعد فى عملية التعليم والتعلم (على، ٢٠٠٩)، كما يعرف بأنه هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائط متعددة وآليات بحث والإذاعة والتلفاز والهاتف لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر.

أنواع التعليم الإلكتروني:

تختلف أنواع التعليم الإلكتروني باختلاف الأنشطة والأهداف المرجوة منه، فلكل نوع أسلوب وهدف مختلف يمكن من خلاله توصيل المعلومات بعدة طرق، ويعتمد ذلك في الأساس

على الأهداف التعليمية الخاصة بالمؤسسة أو الطالب. وقد قسّم الخبراء التربويون التعليم الإلكتروني الى ثلاثة انواع وهي (عبد الحميد، ٢٠١٠: ١٧):

١. **التعلم الإلكتروني المباشر أو المتزامن:** وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى. ومن ايجابيات هذا النوع من التعلم ما يلي:

- حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.
- تقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة.

ومن سلبياته ما يلي:

- حاجته إلى أجهزة حديثة.
- حاجته إلى وشبكة اتصالات جيدة.

ويعد التعلم الإلكتروني المباشر أو المتزامن أكثر أنواع التعلم الإلكتروني تطوراً وتعقيداً، حيث يلتقي المعلم والطالب على الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن).

٢. **التعلم الإلكتروني غير المباشر أو اللامتزامن:** وهو التعلم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، مثل الحصول على الخبرات من خلال المواقع المتاحة على الشبكة أو الأقراص المدمجة أو عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني أو القوائم البريدية ومن ايجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك. ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما انه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله. وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني غير المتزامن، ما يلي:

- البريد الإلكتروني.
- المنتديات.
- الفيديو التفاعلي.
- الشبكة النسيجية.

٣. **التعلم الإلكتروني المدمج:** هو احد صيغ التعليم أو التعلم (التدريب التى يتكامل) يندمج فيها التعليم الالكترونى مع التعليم الصفى (التقليدى) فى اطار واحد، حيث توظف ادوات التعليم الالكترونى، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمده على الشبكات فى الدروس

والمحاضرات، جلسات التدريب والتى تتم غالبا فى قاعات الدرس الحقيقيه المجهزه بإمكانية الاتصال بالشبكات.

التعليم المدمج هو تعليم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم وغالبا تكون النماذج المتصله Online من خلال الإنترنت Internet او من خلال الانترانت Intranet وبالنسبة للنماذج الغير متصله Offline تحدث فى الفصول التقليدية (Harvey singh,2003,51-54).

خصائص التعلم الإلكتروني:

هناك العديد من خصائص التعلم الإلكتروني وتتمثل بما يلي(عبدالباري وشتات، ٢٠١٩):

١. تقديم المحتوى التعليمي بصيغة إلكترونية للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة (والتي تشمل النصوص المكتوبة والمنطوقة، وكذلك المؤثرات الصوتية، والرسومات ولقطات الفيديو) ويتم تصميم المحتوى التعليمي على هيئة وحدات تعلم صغيرة في زمن يترواح عادة بين دقيقتين إلى خمس عشرة دقيقة ويمثل كل مقطع فكرة قائمة بذاتها وتشكل هذه المقاطع معا محتوى الدرس الإلكتروني الواحد، كما تكون محتوى الدروس معا المقرر الإلكتروني.

٢. يتم تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم من خلال:

أ. الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر الشخصي ويكون التعليم هنا معتمدا على الكمبيوتر.

ب. الوسائط المعتمدة على الشبكات ويكون التعليم هنا معتمدا على الشبكات أو ما يسمى بالتعليم الفوري

٣. التعليم الإلكتروني تعليم تفاعلي في أساسه، إذ يتيح للمتعلم إمكانية:

أ. التفاعل النشط مع المحتوى من خلال ممارسة عدد من أنشطة التعلم مثل حل التدريبات، والقيام بمشروعات أثناء تعلمه للمحتوى ويتلقى على أدائه لتلك الأنشطة تغذية راجعة فورية إلكترونيا

ب.التفاعل الشخصي والاجتماعي مع المعلم والأقران حيث يتم طرح الأسئلة والنقاش حول موضوع معين والتعاون في حل مسألة معينة

ت.التعليم الإلكتروني تعليم مرن يتيح الفرصة للمتعلم أن يتعلم في الوقت الذي يريده بما في ذلك أوقات الدوام الرسمي أو خارجه وفي المكان الذي يفضله سواء كان في المنزل أو في المدرسة أو حتى في مؤسسات العمل.

ث.يمثل المتعلم عنصرا رئيسا في التعلم الإلكتروني باعتبار أنه اللاعب الرئيس في تعلمه وباعتبار أن احتياجاته وقدراته ونمط التعلم لديه تؤخذ في الحسبان عند تصميم هذا التعلم وتنفيذه.

ج. يدار هذا التعلم إلكترونيا، حيث توفر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته عددا من المهام ذات العلاقة بإدارة عملية التعليم والتعلم والتي يستفيد منها المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، ومن أبرز هذه الخدمات ما يلي:

- قبول الطلاب وتسجيلهم.
- متابعة الطلاب أثناء التعلم وتوفير كافة البيانات عن تقدمهم الدراسي.
- تعيين الواجبات وإرسالها للمتعلم وتحديد موعد تسليمها وتصحيحها والتعليق عليها.
- توفير معلومات عن المعلمين مثل عناوين البريد الإلكتروني، السيرة الذاتية ...إلخ.
- إدارة الاختبارات، حيث تستخدم هذه الوسائط في بناء الاختبارات الإلكترونية وإعدادها وتطبيقها على المتعلمين ثم تصحيحها ورصد النتائج وإعلانها.
- تنظيم الساعات المكتبية التي يتواجد فيها المعلم على الشبكة.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات التي تتعلق بالتعليم المدمج:

-**دراسة العنزي (2012)** وقد هدفت الدّراسة إلى معرفة فاعليّة التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة الإنترنت في برنامج التّعليم للمستقبل لمعلمي المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه، ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبيّ بعد تحديد مجتمع الدّراسة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القريات، والبالغ عددهم ثلاثمائة وست وسبعين معلمة، واختيرت العينة بطريقة قصدية، حيث تألفت من أربعين معلمًا، وزعوا إلى مجموعتين متساويتين، بواقع عشرين معلمة في المجموعة الضابطة التي تلقت تدريبها باستخدام الطريقة التّقليديّة، وعشرين معلمة في المجموعة التجريبيّة التي تلقت تدريبها باستخدام التعلم المدمج، وعشرين معلمة في المجموعة التجريبيّة التي تلقت تدريبها باستخدام التعلم المدمج، وقام الباحث ببناء اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة للأداء المهاريّ للمجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المتوسطات في الاختبار المعرفيّ لأفراد المجموعتين، ودرجات الأداء المهاريّ (التصفح، والبحث عن المعلومات، وإنشاء صفحات الويب وتصميمها)، لصالح المجموعة التجريبيّة.

-**دراسة سيجدي (Sejdiu, 2014)** التي هدفت إلى تعرف تقييم فعالية التعلم المدمج مقارنة مع التعليم التقليدي، حيث اتبعت المنهج التجريبي، وشملت الدراسة على اثنين من المدرسين، احدهما درس المجموعة التجريبية باستخدام التعلم المدمج، والآخر درس المجموعة الضابطة باستخدام استراتيجية وجها لوجه، وأظهرت النتائج أن قبول الطالب

لتقنيات التعلم المدمج في المجموعة التجريبية أكثر بكثير وبشكل إيجابي من الوسائل التعليمية التقليدية وجها لوجه، واداء الطلاب كان لصالح المجموعة التجريبية الذي سجل علامات اعلى من المجموعة الضابطة.

–**دراسة النور أحمد (٢٠١٥)**: هدفت الدراسة إلى: تحديد مطالب استخدام التعليم المدمج في تدريس الرياضيات المطورة بالمرحلة الثانوية الواجب توفرها في كل من: (المقرر – المعلم – المتعلم – البيئة التعليمية)، اتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (٢٩٢) معلما من (١٨١) معلما من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مطالب استخدام التعلم المدمج اللازم توافرها حسب اختلاف (المؤهل العلمي – سنوات الخدمة – نوع المدرسة).

–**دراسة ملكاوي (٢٠٢١)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتلاءم مع طبيعة متغيرات الدراسة وأهدافها. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفنية في مدارس لواء وادي السير في محافظة العاصمة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، والبالغ عددهم (١٤٧) أما عينتها فتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية، إذ اختارت الباحثة عينة عشوائية من معلمي التربية الفنية في مدارس لواء وادي السير في محافظة العاصمة وبلغ عددهم (١٠٩)، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج حيث أظهرت نتائج إجابات استخدام الوسائط المتعددة بدلاً من الوسائط التقليدية لدى معلمي المرحلة الأساسية للتعلم المدمج في تدريس منهاج التربية الفنية جاءت بدرجة مرتفعة.

ثانيًا– الدراسات التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني:

–**دراسة أحمد (٢٠١٤)** تناولت الدراسة مجال التربية وموضوع هذه الدراسة مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤). وتتلخص مشكلة الدراسة في اقتصار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية الأكاديمي بالطرق والوسائل والاستراتيجيات التقليدية والذي أدى بدوره على اهمال الطرق والوسائل والاستراتيجيات الحديثة ممثلة في التعليم الإلكتروني. تاتي أهمية هذه الدراسة في كشفها الأدوار المتعددة التي ينبغي أن يقوم بها عضو هيئة التدريس حيث تتغير حاجات المتعلمين والمواقف التعليمية التي يمر بها ومجارات التطورات الحديثة في عصر التحولات الشريعة. وهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر كفايات التعليم الإلكتروني مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات

السودانية بولاية الخرطوم لكفايات التعليم الإلكتروني وتضمينها في استبانه مكونه من (٨٨) عبارة كاداة رئيسية وإجراء مقابلة لعدد من خبراء تكنولوجيا التعليم لاكمال هذه الدراسة ومن خلالهما توصلت الدراسية إلى نتائج تمثلت في أن كفايات استخدام الحاسوب والإنترنت من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم تتوفر بدرجة متوسطة، وتتوفر كفايات التخطيط والتقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم بدرجة كبيرة.

-**دراسة زعباط وسعداوي (٢٠٢٠)** أوضحت الدراسة خصائص التعليم الإلكتروني، حيث ساهمت شبكة الإنترنت بالاهتمام بالتعليم الإلكتروني وبراجمة، وذلك من خلال توفير المعلومات وبحجم كبير في بيئة رقمية متاحة للجميع، متجاوزة الحدود السياسية والجغرافية والنفسية، من خلال مجموعة من الخصائص أبرزها: نتيح برامج التعليم الإلكتروني إمكانية الوصول إليها بقص النظر عن الزمان والمكان أو أي حواجز أخرى قد تعيق التواصل والاندماج بالعملية التعليمية إمكانية استباق المقررات الدراسية بالإطلاع على مقررات المراحل اللاحقة، أو مراجعة مقررات المراحل السابقة لتحقيق المزيد من المعرفة إتاحة المحتوى التعليمي الرقمي للمتعلم بسهولة اعتمادا على الوسائط المتعددة بمنظومة متكاملة لتحقيق الأهداف التعليمية تحقيق مستوى أعلى من التفاعل بين المتعلم من جهة، والمعلم والمحتوى والزملاء والمؤسسة التعليمية، والبرامج والتطبيقات من جهة ثانية السهولة والمرونة في التحديث المستمر للمقررات الدراسية ومواكبة التطورات العلمية وبدون كلف إضافية. إمكانية تقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط وتلك على شكل نصوص مكتوبة، رسومات خطية بأنماطها، صور متحركة وثابتة. و تمكن برامج التعليم الإلكتروني المتعلم من تقييم نفسه بشكل مستمر وذلك من خلال تنفيذ الاختبارات المباشرة وبصورة اختيارية لقياس مستوى التعلم.

-**دراسة بتول (٢٠٢١)** وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو جودة التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم ولغرض تحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قصديا طلبة الدراسات العليا ف كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالي للأقسام (التربية الرياضية، اللغة العربية) والبالغ عددهم (٤٥) طالبا وطالبة، إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وأعدت الاستبيان أداة للقياس، ويتضح من النتائج أن المجال الخامس التقدير والتقييم حصل على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣١.٣٧) على المتغيرين (الجنس، التخصص العلمي) فضلا عن عدم توفر شبكة الإنترنت بشكل مستمر في الجامعة أو البيت

تكون عائق وقد يرجع إلى كثرة الأعباء التي تحد من فعالية الطلاب اتجاه التعلم الإلكتروني كما أن طبيعة البيئة المحافظة قد لا تتيح للإناث استعمال الإنترنت والتكنولوجيا بالشكل الكامل كما أن عدم اتصال أغلب البيوت بشبكة الإنترنت بسبب الكلفة المادية العالية وتوصي الدراسة بضرورة اعتماد وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني المتعددة في جامعتنا لمواكبة التقدم المعرفي والتقني الهائلين، وتوفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب ووسائل عرض الكترونية، وشبكات اتصالات عبر الانترنت، وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية.

أوجه الاتفاق بين الدّراسة الحاليّة والدّراسات السّابقة:

تتمثل أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الهدف الرئيس لها ألا وهو معرفة دور التعليم المدمج في تطوير العملية التعليمية، كما اتفقت الدّراسة الحاليّة مع جميع الدراسات السّابقة في المحور الأول في استخدام التّعليم المدمج، ومع معظم الدراسات في المنهج البحثي المستخدم (المنهج الوصفي).

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة بتول (٢٠٢١) في الهدف الرئيس حيث كان هدفه معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو جودة التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم في حين هدف دراستنا الحالية هو دور التعليم المدمج، ودراسة زعباط وسعداوي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم. كما اختلفت دراسة الباحث الحاليّة مع بعض الدراسات السّابقة في نوع عينة البحث حيث اعتمدت على المشرفين التربويين في حين تكونت العينة لبعض الدراسات من طلاب المدارس. كما في دراسة كل من دراسة سيجدي (Sejdiu, ٢٠١٤) ودراسة العنزي (٢٠١٢) ودراسة بتول (٢٠٢١) ودراسة ملكاوي (٢٠٢١).

أوجه الاستفادة من الدّراسات السابقة

- الحصول على مراجع ذات علاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة – استخدام الأساليب الإحصائيّة المناسبة.

التعليق العام على الدراسات السّابقة:

أكّدت معظم الدراسات وجود دورا هاما لاستخدام التعليم المدمج في تطوير العملية التعليمية والتحول إلى التعليم الإلكتروني، وبناء عليه يمكن القول: إنّ الدّراسات السابقة لها دور مهم في تعزيز الدّراسة الحالية، كما أنه من خلال منهج وتوصيات الدراسات السابقة ونتائجها سُوعِد الباحث في تكوين خلفيّة واضحة عن موضوع الدّراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لإجابة على أسئلة الدراسة؛ وقد عرف العساف المنهج الوصفي المسحي (٢٠٠٦، ص١٩١) "بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

ثانيًا- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من المشرفين والمشرفات التربويين في إدارة التعليم بمنطقة القنفذة والبالغ عددهم (١١٦) مشرفاً و(٨٤) مشرفة تربوية حسب إحصائية إدارة شؤون المعلمين والمعلمات بالمنطقة بتاريخ ١٤٤٢/٣/١٩هـ، بحيث تُطبق الدراسة على عينة عشوائية طبقية من فئة المشرفين وفئة المشرفات تمثل نسبة ٤٠% بواقع (٣٢) مشرفا و(٤٨) مشرفة؛ فتكون العينة العشوائية (٨٠) مشرفاً ومشرفة في ادارة تعليم منطقة القنفذة.

ثالثًا- خصائص أفراد الدراسة:

بلغ العدد الكلي لأفراد الدراسة (٨٠) وقام الباحث بنشر رابط الاستبانة الإلكتروني لجميع مجتمع الدراسة وأفرادها من المشرفين والمشرفات التربويين في إدارة تعليم منطقة القنفذة، وبلغت الاستجابات (٨٠) استجابة، بعدد (٣٢) استجابة من المشرفين وبنسبة مئوية بلغت (٤٠%) من إجمالي أفراد الدراسة، وعدد (٤٨) استجابة من المشرفات وبنسبة مئوية بلغت (٦٠%) من إجمالي أفراد الدراسة، وجميعها صالحة للتحليل حيث إن بواسطة الاستبانة الإلكترونية تم تفعيل خاصية (مطلوب) لجميع بنود الاستبانة لضمان اكتمال الإجابة على كامل الاستبانة. والجدول رقم (١) يبين ذلك.

جدول (١) الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة (ن =٨٠)

البيان	الفئة	العدد	٪	البيان	الفئة	العدد	٪
الجنس	ذكر	٣٢	٤٠	عدد سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	١٢	١٥
	أنثى	٤٨	٦٠		من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	٢٣	٢٨.٧
	المجموع	٨٠	١٠٠		من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	٣٥	٤٣.٨
					من ١٥ سنة وأكثر	١٠	١٢.٥
					المجموع	٨٠	١٠٠

ويتضح من الجدول (١) والشكل رقم (١) أن (٦٠٪) من أفراد الدراسة من الإناث مما يدل على أن النسبة الأكبر لأفراد الدراسة تتمثل في المشرفات التربويات؛ ويتبين من الجدول (١)

والشكل رقم (٢) أن عدد (٣٥) ونسبة (٤٣.٨٪) من أفراد الدراسة لديهم عدد سنوات خبرة تتراوح من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة، كما بلغت نسبة من لديهم خبرة (من ٥ إلى إقل من ١٠ سنوات) ما نسبته (٢٨.٧%) وبمجموع (٢٣) مشرفا ومشرفة تربوية، في حين بلغ عدد من لديهم عدد سنوات خبرة اكثر من ١٠ سنوات ما مجموعه (٤٥) وبنسبة مئوية بلغت (٥٦.٣%) وهذا يعطي قوة لإجابات العينة على اسئلة البحث.

رابعًا– أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لها، وقد تم تطوير الاستبيان من خلال الاطلاع على دراسات تناولت التعليم المدمج كدراسة ملكاوي (٢٠٢١)، ودراسة العقاب (٢٠١٨) ودراسة حسامو (٢٠١١)، واختار الباحث بعض الفقرات وأعاد صياغتها، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٥) فقرة يقابلها تدريج خماسي وفق تدرج ليكرت (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1)، بالإضافة إلى خبرة الباحث وتكونت الاستبانة من قسمين هما:

القسم الأول: ويشمل معلومات عامة حول أفراد الدراسة، وتصنيفهم حسب (الجنس، عدد سنوات الخبرة).

القسم الثاني: ويشمل محور الدراسة الرئيسي على النحو التالي:

المحور الرئيسي: دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين ويحتوي على (٢٥) عبارة.

خامسًا– المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع البيانات وتفريغها تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss21 وحساب العدد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لإجابات افراد عينة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على "ما دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بحصر عدد من العوامل والخصائص والصفات لمعرفة دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، وتم التحري عنها من خلال الفقرات (١–٢٥)، حيث تم تحليل البيانات واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليا لسؤال الدراسة الاول ككل

بالنسبة "لدور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين كما يظهر فى الجدول (٢) التالى:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "ما دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكترونى من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١١	يساعد التعليم المدمج على التواصل المباشر وغير المباشر بين المعلم والطلاب.	٤.١١	٠.٩٤	١
١	يساعد استخدام التقنيات التفاعلية في التعليم المدمج على فهم المقرر بشكل أفضل.	٤.٠٥	١.٠٤	٢
٢٢	ينمي التعليم المدمج الدافعية للإنجاز لدى الطلاب.	٤.٠٢	٠.٨٨	٣
١٦	ينمي التعليم المدمج دافعية البحث والاطلاع.	٣.٩٦	٠.٧٤	٤
٢١	يرفع التعليم المدمج مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.	٣.٩٢	٠.٥٥	٥
١٥	يقدم التعليم المدمج طرائق تعليم متنوعة تلبي احتياجات المتعلم.	٣.٨٩	٠.٦٧	٦
١٢	دراسة المقرر بواسطة التعليم المدمج ممتعة وشيقة.	٣.٨٢	٠.٧٠	٧
٢٠	يشجع التعليم المدمج على استثمار وقت الحصة بشكل فعال.	٣.٧٨	٠.٩٣	٨
٢٣	ينمي التعليم المدمج المهارات المعلوماتية.	٣.٧١	١.١١	٩
١٤	يسهل التعليم المدمج الوصول لمحتوى المقرر.	٣.٦٦	٠.٩٧	١٠
١٨	يوفر التعليم المدمج بيئة تفاعلية غنية بالمعلومات.	٣.٦٢	٠.٦١	١١
٨	يساعد التعليم المدمج على زيادة التفاعل بين المعلمين والطلاب.	٣.٥٨	٠.٥٨	١٢
٢٥	يزيد التعليم المدمج من خيارات ومهارات الطلاب الحاسوبية.	٣.٥٣	٠.٨٣	١٣
١٧	التعليم المدمج أكثر مرونة في التعلم من التعليم العادي.	٣.٥٠	١.٠٠	١٤
٩	يسهم التعليم المدمج في تعزيز التعلم التعاوني.	٣.٤٧	١.١٢	١٥
٧	يساعد التعليم المدمج على تنمية المهارات الإلكترونية لدى الطلاب.	٣.٤٤	٠.٩٥	١٦
٢٤	ينمي التعلم المدمج خيال الطالب.	٣.٤١	٠.٩٦	١٧
٢	يسهم التعليم المدمج في تنمية التعليم الإلكتروني.	٤ .٣٨	٠.٦٨	١٨
١٠	يُقدم التعليم المدمج المحتوى العلمي للمقرر بأنماط مختلفة.	٣.٣٣	٠.٥١	١٩
٦	يشجع التعلم المدمج على استثمار وقت الحصة بشكل فعال.	٣.٣٠	٠.٦٦	٢٠
٤	يزيد التعليم المدمج من التفاعل مع محتوى المقرر والأنشطة التعليمية.	٣.٢٨	٠.٨٤	٢١
١٩	يقدم التعليم المدمج أنشطة تعليمية متنوعة.	٣.٢٧	١.٠٥	٢٢
١٣	يساعد التعليم المدمج على ايجاد بيئة تعلم حقيقية.	٣.٢٥	٠.٩٢	٢٣
٥	يساعد التعليم المدمج في تحسين عملية التعلم.	٣.٢٢	٠.٨٧	٢٤
٣	يوفر التعليم المدمج بيئة متعددة المصادر.	٣.٢٠	٠.٥٧	٢٥
	المتوسط الحسابي العام	**٣.٦٢**		

يوضح الجدول (٢) والأشكال رقم (٣، ٤، ٥) الأهمية بدرجة عالية لجميع عبارات المحور الاول حيث جاءت جميع العبارات بدرجة أهمية عالية، وهذا يظهر اهمية دور التعليم المدمج في تطوير التعليم تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.

حصل المحور على متوسط حسابي عام (٣.٦٢) وهذا يدل على درجة موافقة عالية على بنود فقرات الاستبيان. كما حصلت الفقرة (يساعد التعليم المدمج على التواصل المباشر وغير المباشر بين المعلم والطلاب) على متوسط حسابي (٤.١١) وبانحراف معياري (٠.٩٤) وجاءت في المرتبة الاولى، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة (يساعد استخدام التقنيات التفاعلية في التعليم المدمج على فهم المقرر بشكل أفضل) وبمتوسط حسابي (٤.٠٥) وبانحراف معياري (١.٠٤). وجاءت فى المرتبة الثالثة العبارة (ينمي التعليم المدمج الدافعية للانجاز لدى الطلاب) وبمتوسط حسابي (٤.٠٢) وبانحراف معياري (٠.٨٨)، وجاءت في المرتبة الرابعة العبارة (ينمي التعليم المدمج دافعية البحث والاطلاع) وبمتوسط حسابي (٣.٩٦) وبانحراف معياري (٠.٧٤)، وجاءت في المرتبة قبل الاخيرة العبارة (يساعد التعليم المدمج في تحسين عملية التعلم) وبمتوسط حسابي (٣.٢٢) وانحراف معياري (٠.٨٧)، وجاءت في المرتبة الاخيرة العبارة (يوفر التعليم المدمج بيئة متعددة المصادر) وبمتوسط حسابي (٣.٢٠) وبمتوسط حسابي (٠.٥٧).

٣. إجابات السؤال الثاني: والذي ينص على "هل يختلف دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابات افراد الدراسة نحو دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة، والجدول (٣) أدناه يبين ذلك.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابات أفراد الدراسة نحو دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة

البيان	الفئة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الجنس	ذكر	٣٢	٣.٥٧	٠.٨٨
	أنثى	٤٨	٤.٠٢	٠.٩٥
عدد سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	١٢	٣.٨٢	١.٠٢
	من ٥ الى اقل من ١٠ سنوات	٢٣	٣.٩١	٠.٧٣
	من ١٠ الى اقل من ١٥ سنة	٣٥	٤.٠٦	٠.٦٤
	من ١٥ سنة وأكثر	١٠	٣.٧٥	٠.٩٢

يبين الجدول (٣) والأشكال (٦، ٧) تبايناً واضحاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابات افراد الدراسة نحو دور التعليم المدمج في تطوير التعليم والتحول تجاه التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية

بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (ANOVA WAY 3)، وكما في الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠.٦٨٤	١	٠.٦٨٤	٠.١٥١	٠.٦١٩
سنوات الخبرة	٠.٧٤٢	٢	٠.٣٧١	٠.٧٧٩	٠.٥٣٧
الخطأ	٤٢.٩٤١	١٠٣	٠.٦٥٢		
الكلى	٤٣.٥٨٧	١٠٦			

يتبين من الجدول (٤) أعلاه ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (٠.١٥١) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٦١٩).
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (٠.٧٧٩) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٥٣٧).

النتائج والتوصيات:

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

تناول هذا الدراسة موضوع دور التعليم المدمج في تطوير التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين، وبالاعتماد على تحليل نتائج الدراسة، والإجابة على اسئلتها، نستطيع أن نلخص فيما يلي اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، وكما يلي:

أولاً- النتائج المستمدة من الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

١. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم عدد سنوات خبرة أكثر من ١٠ سنوات بما مجموعة (٤٥) وبنسبة مئوية بلغت (٥٦.٣%) وهذا يعطي قوة لإجابات العينة على أسئلة البحث.
٢. عدم و جود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (٠.١٥١) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٦١٩).
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (٠.٧٧٩) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٥٣٧).

ثانيًا- النتائج المستمدة من الإجابة على أسئلة الدراسة:

١. أظهرت نتائج الدراسة ان جميع مجالات الدراسة حصلت على درجة توافر عالية وبمتوسط حسابي عام (٣.٦٢) واعلى، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة على هذه النتائج.
٢. أظهرت نتائج الدراسة أهمية التعليم المدمج في تطوير التعليم.
٣. أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك اجماع على دور التعليم المدمج في تطوير التعليم تجاه التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين.

ثالثًا– <u>التوصيات:</u> في ضوء نتائج البحث الحالية توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، وهذه التوصيات كما يلي:

١. ضرورة الاهتمام بتطبيق التعليم المدمج في تطوير التعليم.
٢. ضرورة تطبيق التعليم المدمج في تطوير التعليم.
٣. ضرورة الاهتمام بآراء المشرفين التربويين حول التعليم المدمج من اجل تطوير التعليم.

المراجع

أبو المجد، هيام، والقاضي، لمياء (٢٠١٢). أثر برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بعفيف. متاحة في دار المنظومة.

أبو موسى، مفيد احمد، والصوص، سمير عبد السلام .(2014) التعلم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني .عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

أبو موسى، مفيد أحمد؛ والصوص، سمير. (٢٠١٤). التعلم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

ابى، براون، تيموثي، جرين .(2016) اساسيات التصميم التعليمي: ربط المبادئ الرئيسية مع الطريقة والممارسة .ترجمة: د. عثمان بن تركي التركي، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

أحمد، عمر أبو القاسم أبو بكر. (٢٠١٤م). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السودانية. دكتوراه الفلسفة في التربية (تكنولوجيا التعليم) كلية الدراسات العليا، جامعة الزعيم الأزهري.

تركي التركي، عادل السيد سرايا، هشام بركات بشر حسين، الرياض: النشر العلمي والمطابع.

جون، اليسون ليتل، وبجلز، كريس .(2012) الاعداد للتعلم الإلكتروني المدمج .ترجمة: عثمان بن

حسامو، سهى علي، (٢٠١١)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب. مجلة جامعة دمشق –المجلد ٢٧ –ملحق – ٢٠١١

الحيلة، محمد محمود .(2012) تصميم التعليم: نظرية وممارسة .ط٥، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥م) رؤية جديدة في التعليم التعلم الإلكتروني. الرياض: الصولتية.

سلامة، حسن علي حسن. (٢٠٠٦). التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج٢٢، ٦٤٠٥٣.

السيد، يسري مصطفى. (٢٠١٢). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس، مجلة الجامعة الخليجية.

السيد، يسري مصطفي (٢٠١١). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس، مجلة الجامعة الخليجية، ٣ (3)ص. ٨٣٤– ٨٦١
الشرمان، عاطف أبو حميد. (٢٠١٥م)، التعلم المدمج والتعلم المعكوس، عمان: دار المسيرة
عبد الحميد، عبد العزيز. (٢٠١٠). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.
عبد العاطي، محمد البائع محمد. (٢٠١٦م). تكنولوجيا التعليم المدمج، الإسكندرية: المكتبة التربوية.
عبدالباري، لينا جمال علي وشتات، خالدة عبد الرحمن، (٢٠١٩)، دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٦، العدد ٢، الملحق ٢.
العتيبي – فهد. (٢٠١١).واقع استخدام التعلم الإلكتروني المدمج في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود و اتجاهات الطلبة نحوها رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود. الرياض
العريني، سهام بنت عبد الرحمن، (٢٠١٦). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة المهارات التعلم المدمج عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س١٧، ع٥٣، ١٠١– مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/752004
العقاب، عبد الله بن محمد بن سليمان. (٢٠١٨). فاعلية التعليم المدمج فى مستوى التحصيل الأكاديمى للطلاب واتجاهاتهم نحوه بكية العلوم الاجتماعية.مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج٣، ع١، ١٠٩
.135 – مسترجع من http://:search.mandumah.com/Record/869662
علي، أسامة سعيد ومسعود، حمادة محمد ومحمد، إبراهيم يوسف. (٢٠٠٩). تكنولوجيا التعليم ومستحدثات التكنولوجيا. ط١. عالم الكتب، القاهرة.
العنزي، نايف بن حجي. (٢٠١٢). فاعليّة التعلم المدمج في إكساب مهارات وحدة الإنترنت فى برنامج التّعليم للمستقبل لمعلمي المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة أم القرى.
الغامدي، خديجة علي مشرف، (٢٠٠٨). التعلم المولف: Cybrarians Journal البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع١٧، ٦٣ – ٧١.

الغامدي، فاطمة بنت علي بن عبد الله. (٢٠١٦). نموذج مقترح لتصميم برامج التدريب في ضوء التعلم المدمج مجلة التربية: جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٤٧، ج ١، ٥٢٣ ٥٦٣. – مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/473908

الغامدي، فوزيه عبد الرحمن (٢٠١١). أثر تطبيق التعلم المدمج باستخدام نظام ادارة التعلم بلا كبورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود (رسالة ماجستير).

الغامدي، إبراهيم محمد. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تدر يس الهندسة على التحصيل وتنمية التفكير الهندسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة العلوم التربوية، مج. ٢٧، ع. ٢

الفقي، عبد اللاه إبراهيم .(2011) التعلم المدمج التصميم التعليمي: الوسائط المتعددة .عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع .

الفقي، عبدالاله إبراهيم. (٢٠١١م). التعليم المدمج التصميم التعليمي –الوسائط المتعددة– التفكير الابتكاري. عمان دار الثقافة.

مازن، حسام. (٢٠١٦)، المرجع في تكنولوجيا تعليم العلوم من البنائية إلى التواصلية التفاعلية. مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

ملكاوي، زين محمد عبد الرحمن، (٢٠٢١)، مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٣٧.

هاشم، مجدي. (٢٠١٧). التعليم الإلكتروني.مصر: دار زهور المعرفة والنشر.

والي، محمد فوزي، (٢٠١٥). الاستعداد لتطبيق التعلم المدمج لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. متاحة في المكتبة الرقمية السعودية.

المراجع الأجنبية:

Wang. S. K.& Hus, H. Y. (2009). Using the ADDIE Model to Design Second Life Activities for Online Learners**,** Techtrends journal, 53(6),67-81**.**

المراجع الإلكترونية:

Rose, Mary, (29/1/2009), The Future of Blended Learning V3. Retrieved in 23/4/2022, Adopted from

https://www.slideshare.net/maryrosespring/the-future-of-blended-learning-v3-presentation
Blended Learning. (4/5/2014), Retrieved in 23/4/2022, Adopted from https://www.slideshare.net/Blendedlearning502/ss-34256259